منه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي وصف لنا وعليه
ثيابا ما رايت اشد بياضا منها وعلى راسه عمامة بيضا
منها وعلى راسه والشيخ ابو منصور مقبل عليه بوجهه
فدخلت فسلمت فرد علي السلام ولم اتحقق من الواد
علي لدهشتي برويه النبي صلى الله عليه وسلم وجلست بين
ايديهما فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان
اسئله عن شي او استحقه بكلام الصلاه وقال لي عليك
بمذهب هذا الشيخ ثلث كرات يقول لي ذلك قال الحافظ
ابو الفضل وانا اقسم بالله ثلثا واشهد بالله لقد قال ذلك
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا ويشير في كل مرة بيده
اليمنى الى الشيخ ابي منصور قال فانتبهت واعضائي ترتعد
فناديت والدتي رابعه بنت الشيخ ابي حكيم الخبري وحكيت
لها ما رايت فقالت يا بني هذا منام وحي فاعتقد عليه فلما
اصبحت بكرت الى الصلاه خلف الشيخ ابي منصور فلما صلينا
الصبح قصصت عليه المنام فدمعت عيناه وخشع قلبه
وقال لي يا بني مذهب الشافعي حسن فتكون على مذهب الشافعي
في الفروع وعلى مذهب احمد واصحاب الحديث في الاصول فقلت

له اي سيدي ما اريد ان اكون لونين وانا اشهد الله وملايكته
وانبياءه واشهدك علي اني منذ اليوم لا اعتقد ولا ادين
الا لله ولا اعتمد الا على الله وانا مذهب لاحمد في الاصول
والفروع فقبل الشيخ ابو منصور راسه وقال وفقك الله يا
ولدي فقلت بك وقال لي الشيخ ابي منصور انا كنت في
ابتداي شافعيا وكنت اتفقه على الامام القاضي ابي الطيب طاهر
ابن عبد الله الطبري واسمع الخلاف عليه فحضرت يوما عند
الشيخ ابي الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد الصالح لاقرا عليه
القران فابتدات اقرا عليه القران فقطع علي القراءة مرة او مرتين
ثم قال قالوا قلنا وقلنا وقالوا فلا نحن نرجع اليهم ولاهم يرجعون
الى قولنا ورجعنا الى عادتنا فاي فايدة في هذا ثم كرر علي
هذا الكلام فقلت في نفسي والله ما عنى الشيخ بهذا احد
غيري فتركت الاشتغال بالخلاف وقرات مختصر ابي القاسم
الخرقي على رجل كان يقرا القران قال الحافظ ورايت بعد
ذلك ما زادني يقينا وعلمت ان ذلك تثبيت من الله لي
وتعليم لا اعرف حق نعماء الله علي واشكره اذ انقذني من

Copyright © King Saud University